

حول ترك نوازل اهل كل محلة لعلمائها/الثلاثاء)5-4-3202م(فتاوى علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

احد احبابنا من المتابعين يقول اشتهر عنكم القول بعدم استجلاب حرائق الشرق الى الغرب وترك نوازل اهل كل محلها لعلمائها اليس في هذا تقصير في البلاغ وتأخير البيان عن وقت الحاجة - [00:00:01](#)

الجواب عن هذا ان الافتاء في النوازل من فروض الكفايات ومعنى فروض الكفايات التي اذا قام بها من حصلت بقيامه بها الكفاية اندفع الائم عن الباقيين ليست من فروض العين التي تجب على احاد المسلمين فردا فردا - [00:00:26](#)

الافتاء في النوازل من فروض الكفايات وهو يلزم في المقام الاول اهل العلم في المحلة التي وقعت فيها النازلة ويكون غيرهم من اهل العلم مددا لهم عند عند الاقتضاء ومن معالم الرشد والبصيرة - [00:00:49](#)

في الفتية في النوازل المعاصرة ترك الافتاء في نوازل كل محلة لاهلها هذا نص قرار مجمع فقهاء الشريعة بامريكا ان حصلت بقيامهم بها الكفاية فهم اعرف بالحال وابصر بالمآل فان من البصائر في زمن الفتن - [00:01:11](#)

الا تنقل حرائق منطقة الى منطقة اخرى لكن تخير ما يتم تناوله من القضايا المشرقية او المغربية هذه من مسائل السياسة الشرعية التي فيها في ضوء الموازنة بين المصالح والمفاسد - [00:01:33](#)

ويتكرر حكمها في ضوء ما غلب منهما ما دام الامر لا يزال في اطار فروض الكفايات ينبغي ان يكون بيان الحكم الشرعي للنازلة في اطاره العلمي. بعيدا عن الشحنات العاطفية السلبية - [00:01:53](#)

التي قد تسبب بعض الحرج القانوني او الاعلامي وتدخل في مواجهات مع اصحابها فالعواطف كما يقولون عواطف العواطف عواصف ايضا التركيز ونحن نفتي في النوازل على كيفية التعاطي مع هذه النوازل والتصرف تجاهها وليس على البيان المجرد - [00:02:12](#)

حكمها فان حكمها في الاعم الاغلب لا يخفى على احد مع التأكيد على نسبية المعلوم من الدين بالضرورة والذي قد يتفاوت بتفاوت الزمان والمكان والاحوال طبعا النوازل ليست سواء منها ما يكون قضية رأي عام - [00:02:43](#)

ما كان منها من قضايا الرأي العام التي تتناولها اجهزة الاعلام كمشتبهات الاقوال او اعمال العنف التي تنسب الى بعض اهل الاسلام يلزم جهاد الفتوى بيان حكم الاسلام فيها وتبرئة الاسلام - [00:03:06](#)

منها ثم يأتي بعد ذلك اهل الفتوى بينهم بمعروف حول التواصل مع الاعلام بشأنها او تجاهلها واضرب مثال اه تطبيقي بقضية آ ترك نوازل كل منطقة لعلمائها زيارة القدس في ظل الاوضاع الراهنة - [00:03:28](#)

زيارة المسجد الاقصى في ظل اوضاع الروح اولا فضيلة زيارة المسجد الاقصى موضع اجماع اهل القبلة لا يختلف في هذا ولا يختلف عليه اختلاف المعاصرين في حكم زيارته في الاوضاع الراهنة - [00:03:51](#)

مرده الى ما قد يترتب على ذلك من التطبيع مع المحتل زيارة المسجد الاقصى في ظل الاوضاع الراهنة من قبل رعايا الدول الاسلامية وان كان الاصل فيها المشروعية الا انها ترد الى اهل العلم في الشرق - [00:04:11](#)

لدراسة ما يكتنفها من المصالح والمفاسد والفتوى في ضوء ما تسفر عنه نتيجة هذه الموازنة فقد باتت في ظل التعقيدات المعاصرة من مسائل الاحكام السلطانية التي ينبغي ان ترد اولي الى اولي الامر في جماعة المسلمين في الشرق - [00:04:34](#)

لا حرج في زيارة المسجد الاقصى من قبل رعايا الدول غير الاسلامية امريكا اوربا بقية قارات العالم لما يرجى منها من نصره

المرابطين في الارض المقدسة والشد على ايديهم واغاثتهم - [00:04:57](#)

دون وقوع الاثار السلبية للتطبيع لكن لا ينبغي ان نتجاوز هذه النقطة دون ان نشير الى بعض الضوابط التي ينبغي ان ينتبه اليها

المستفتي خاصة ما يسمى الاسئلة الملمغة ويرمي لغم للمفتي - [00:05:16](#)

يتكعبل المفتي فيه وهو قاعد يتفرج. مبسوط دقت شوية ونتأمل هذه النقطة فيه وثيقة اخرجها مجمع فقهاء الشريعة بامريكا اسمها

وثيقة شرف للفتوى والاستفتاء ليس المقام مقام استعراضها بالتفصيل لكن سأخذ بعض القطوف منها. اولاً - [00:05:41](#)

كون الغاية من الاستفتاء رفع جهالة او ازالة شبهة وليس مجرد الاعناد وتسجيل الاوقات انت مش بتدرس مع المفتي انت عندك وقت

فارغ وقت فراغ ففتحت تليفون او رسلت السادة دردشة. ينبغي ان - [00:06:05](#)

ان تقدر الامر قدره المفلس لا يستقبل مئات والاف الاسئلة من مختلف انحاء العالم فاتق الله في وقته ان كانت لديك مسألة حقيقية

تريد من سؤالك ان ترفع جهالة او ان تزيل اشتباها شفها فلا حرج - [00:06:26](#)

تجنب ما نهى عنه من الاسئلة مما لا يكون العلم بها مفيداً ولا يكون الجهل بها ضاراً كذلك التي لا ينبغي عليها عمل وتفتح باباً الى

الجدل ولهذا قالوا كل مسألة لا ينبغي عليها عمل فالخوض فيها من التكلف الذي نهينا عنه - [00:06:47](#)

ايضا تجنب القصد الى اعناد المفتي او امتحانه او تجهيله او احراجه على المأط طول الليل بيقعد بيفكر في مسألة صعبة معقدة عشان

كفاية بها المفتي مش محضر لها مش جاهز لها لتخرجه على المأط - [00:07:11](#)

ليس من ادب المستفتي ان يتعامل بهذه الروح مع من اقامهم الله في الامة مقام النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهم ورثته في

العلم الشرعي وامناؤه على امته من بعده - [00:07:34](#)

تجنب القصد الى اعماء اعمات المفتي او امتحانه او تجهيله او احراجه عن المأط اسمع النقطة اللي هي جاية دي مهمة جدا تجنب

الاسئلة التي يقتضي الجواب عنها استعداد الظلمة على اهل الفتوى - [00:07:50](#)

في سؤال تستنطقه ليجيب على وجه معين ليتحول جوابه الى بلاغ الى الجهات المسؤولة لتوقيفه واعتقاده يا اخي اتق الله في في

نفسك وفي مفتيك وفي واقع امتك في الجملة - [00:08:09](#)

تجنب الافسدة التي يقتضي الجواب عنها استعداد الظلمة على اهل الفتوى وما تقتضيه الضرورة من هذه الاسئلة لا ينبغي طرحه على

المأط. تكشف مكالمة خاصة. انما انت بعض الناس نوع من انواع - [00:08:27](#)

الاشباع النفسي عايز يسمع في موضوع ما ويسمع واحد وهو يشن الغار على جهة يشن الغارة على رأس من الرؤوس على قائد من

القادة وهو مبسوط من لكن في النهاية لا ينبغي على هذا كله الا تسميم الاجواء والا ايقاع المفتي الذي استدرجته - [00:08:45](#)

واستنطقه ايقاعه في حرج يعني قانوني وعرفي وسياسي وامني تجنب الاسئلة التي يقتضي الجواب عنها استعداد الظلمة على اهل

الفتوى وما كان منها مما تقتضيه الضرورة لا ينبغي طرحه على المدى - [00:09:13](#)

ايضا تجنب الاسئلة التي تقتضي تعريضا بالهيئات او الاشخاص خصوصا في واقع الفتنة الا ما تعين اعلان النكير عليه من البدع

المغلظة التي يمتحن بها ويوالى ويعادى على ايضا قالوا تجنب الصيال - [00:09:34](#)

بفتاوى المفتين على الآخرين. فيه خصومة موجودة وانت طرف فيها تروح موجه سؤال لتستنطق المفتي على نحو معين لتستخدم

فتواه سيفاً تضرب به خصمك لا تقحموا في قضية لم يكن طرفاً فيها - [00:09:54](#)

ولم يستمع الى كل اطرافها تجنب الصيال بفتاوى المفتين على الآخرين او اقحام المفتين في معارك لم يكونوا طرفاً فيها ولا دراية

لهم بابعادها. اخر نقطة قالوا تفهم صمت المفتي - [00:10:12](#)

اهله لم يقولون ان من المسائل ويكون جوابها الصمت او جوابها الاعراض او جوابها التجاهل تفهم صمت المفتي تفهم اعراضه عن

الفتوى او تجاهله لها في بعض المواقف وعدم الالحاح عليه في طلبها ان سكت فان من المسائل ما يكون جوابه الصمت او التجاهل -

[00:10:33](#)